والصهيونية ... وبأسلوب الكفاح المسلح على طريق حرب التحرير الشعبية ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية [وأكدت] ان دولة فلسطين الديموقراطية هي جزء لا يتجزأ من دولة فيدرالية اشتراكية عربية في المنطقة »(٧٢). أما « الهدف » فلم تعط اهتماما لهذا الشعار بمستوى اهتمام « الحرية » وحددت موقفها منه ، بالمناداة بحل ديموقراطي للمسألة اليهودية التي وصفتها بأنها حل لمسألة « اليهود الذين يعيشون في فلسطين وليس للدولة الاسرائيلية » وأكدت « ان الحل الديموقراطي هو مسألة مكملة للكفاح المسلح ... وجزء ملتحم كليا بمعركة التحرر الوطني التي تخوضها الجماهير الفلسطينية والعربية بالسلاح »(٧٣). أما نشرة « فتح » الاسبوعية فقد أكدت الشعار ، وقالت انه يعني تصفية الكيان الصهيوني العنصري في فلسطين ، اما التفاصيل « فان النضال والكفاح سيتكفلان بوضعها »(٧٤)، مع التأكيد على ان هذه الدولة ، هي دولة علمانية بعيدة عن كل اشكال التمييز الديني والعنصري . ويلاحظ من خلال استعراض صحف المقاومة ان القضية المركزية التي أجمعت عليها هذه الصحف في ما يتعلق بالدولة الفلسطينية الديموقراطية ، ان هذه الدولة لا يمكن ان تقام الا بعد القضاء على الكيان العنصري الصهيوني وبأسلوب الكفاح المسلح .

صحافة المقاومة خلال سنوات النهوض : لقد تنوعت اهتمامات صحف المقاومة على ضوء التطورات التي كانت تشهدها المنطقة ، فخلال السنوات الثلاث الممتدة من هزيمة حزيران حتى مجازر أيلول في الاردن ، وهي السنوات الثلاث المجيدة التي شهدت نهوض حركة المقاومة الفلسطينية ونمو واتساع ظاهرة الكفاح المسلح الفلسطيني ، في نفس الوقت الذي بدأت تبرز فيه تعارضات وتناقضات بين مواقف الانظمة العربية وحركة المقاومة الفلسطينية من قضايا كثيرة ، أهمها موضوعة أسلوب التحرير ، حربا نظامية ام حربا شعبية ، وموضوع مستقبل ومنتهى الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، بالقضاء على الكيان الصهيوني ، أم بتسوية سياسية بحدود شعار ازالة آثار العدوان على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذه القضايا وما ولدته أيضا من تباين في وجهات النظر في فهم موضوعات التحالفات والعلاقات الدولية ، والعلاقات العربية الرسمية والعلاقة مع القوى والحركات الوطنية الديموقراطية العربية ، شكلت بالاضافة الى الموضوعات التي طرحها نهوض المقاومة الفلسطينية وتعدد تنظيماتها كموضوع الوحدة الوطنية ، مجال اهتمام صحف المقاومة باتجاهاتها ، خلال هذه الفترة ، وتعاطت معها بدرجات من الاهتمام متفاوتة ، ومن انتماءات ايديولوجية وسياسية مختلفة . لقد اشتركت كل صحف المقاومة في التأكيد على حرب التحرير الشعبية كأسلوب لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية ، وتباينت في نظرتها لهذه الحرب وعلاقتها بالجيوش النظامية العربية ، ثم مدى هذه الحرب الشعبية ، هل هي حرب شعبية فلسطينية بدعم عربي ، أم حرب شعبية فلسطينية يجري دفعها وتطويرها لتصبح حربا شعبية ؟ الا ان هذا التباين لم يمنع صحف المقاومة جميعها من التأكيد على الحرب الشعبية وان من زوايا مختلفة ، ونلمس هذا التأكيد سواء من التكثيف في الحديث باستمرار عن قضايا الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية . وتقديم الدراسات النظرية السياسية والعسكرية عنها ، او من خلال تكثيف عرض ومناقشة تجارب الشعوب المختلفة في حروبها التحريرية وبشكل خاص في الصين وفيتنام وكوبه ، او من خلال التأكيد على الترابط الكفاحي بين حركة التحرر الوطني الفلسطينية وحركات التحرر الوطني في العالم . كذلك فقد أجمعت جميع صحف المقاومة على رفضها ومناهضتها لموضوعة التسوية السياسية المعبر عنها بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي مشروع تسووي آخر . وأكدت على قضية اساسية هي استمرار الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل والقضاء على الكيان الصهيوني ، واهتمت بابراز النتائج السياسية المترتبة على القبول بتسوية سياسية مع العدو الاسرائيلي في هذه المرحلة ، وعملت بأساليب متعددة ، تحريضية ، وتثقيفية ، وتعبوية ، على تعبئة اوسع الجماهير وتحريكها ضد مثل هذه المشاريع .

ان الملاحظة الهامة ، في تصدي صحافة المقاومة لموضوعة التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي ، ان معظم صحف المقاومة ربطت في